فانما انا بشر اخطئ يعني واصيب فيما لا يتعلق بالدين لان السهو والنسيان
غير مستبعد من الانسان اراد بالراي الراي في امور الدنيا قال الشيخ الشارح الاولى
ان يراد به الظن لان ما صدر عنه عم برايه واجتهاده واقر عليه كان حجة
مطلقا يدل عليه ما روي انه عم قال في هذا الحديث فاني ظننت ظنا فلا تواخذوني
بالظن ق ابن مسعود رضه اتفقا على الرواية عنه قال صلى النبي عم صلوة الظهر
خمسا فلما اخبر بذلك بعد ما سلم سجد سجدتين للسهو فقال انما انا بشر انسى كما
تنسون فاذا نسيت فذكروني الحديث يدل على جواز السهو على الانبياء عليهم السلام
وقال طائفة لا يجوز لانه غفلة وهم منزهون عنها الجواب ان السهو ممتنع
عليهم في الاخبار عن الله تعالى من الاحكام وغيرها لانه هو الذي قامت عليه المعجزة
والسهو فيما ليس سبيله البلاغ فجائز وسهو نبينا عم في الصلوة كان لمقام
يشغله عن الصلوة وفي هذا المعنى قيل يا سائلي عن رسول كيف سهى والسهو
عن كل قلب غافل لاهي • قد غاب عن كل شيء سره فسهى عما سوى الله في التعظيم
لله • وما ورد من النهي عن ان يقال نسيت اية كذا محمول على ما نسخ من القران
ق ام سلمة رضه اتفقا على الرواية عنها انما انا بشر وانه يأتيني الخصم وهو من يخاصم
يطلق على الواحد والجمع كالضيف فلعل بعضهم ان يكون ابلغ من بعض اي في تقرير
حجته فاحسب انه صادق فاقضي له فمن قضيت له بحق مسلم هذا قيد اتفاقي لا
للاحتراز عن الكافر فانما هي قطعة من النار فليحملها او يذرها اراد به التوبيخ لا
التخيير كما في قوله تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر تقدم الكلام عليه في فصل
انكم ق عائشة رضه اتفقا على الرواية عنها قالت سرقت امراة مخزومية فاراد
النبي عم ان يقطع يدها فاستشفع لها اسامة بن زيد وكان النبي عم يحبه
ولم يفعل فقال يا اسامة اتشفع في حد من حدود الله فقال انما اهلك
الذين قبلكم انهم كانوا بفتح الهمزة فاعل اهلك اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا
سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد اعلم ان هذا الحصر ادعائي لان الامم الماضية
كانت فيهم امور كثيرة غير المحاباة في حدود الله وايم الله بفتح الهمزة وضم
الميم اسم موضع للقسم اصله ايمن حذفت نونه للتخفيف وهمزته همزة وصل

وقال

وقال الكوفيون ايمن جمع يمين لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها
وفي الحديث نهي عن الشفاعة في الحدود بعد بلوغ الامام ولهذا رد رسول الله عم
شفاعة اسامة واما قبله فالشفاعة من المجني عليه جائزة والستر على الذنب مندوب
اذا لم يكن صاحب شر واذى وفيه وجوب العدل في الرعية واجراء الحكم
على السوية خ ابن عمر رضه روى البخاري عنه انما بقاؤكم اي زمان بقائكم
فيما سلف قبلكم من الامم كما بين صلوة العصر الى غروب الشمس مر معناه في هذا
الفصل في حديث انما اجلكم خ جبير بن مطعم رضه روى البخاري عنه قيل ما رواه
عن النبي عم ستون حديثا له في الصحيحين عشرة احاديث انفرد البخاري بثلثة
ومسلم بحديث قال مشيت انا وعثمان بن عفان الى النبي عم لما كان يقسم خمس
خيبر فقلنا يا رسول الله اعطيت بني هاشم وبني المطلب من سهم ذوي
القربى وتركتنا ونحن وهم بمنزلة واحدة منك في القرابة فقال عم انما بنو
المطلب وبنو هاشم شيء واحد اعلم ان هاشما والمطلب ونوفل وعبد شمس ابناء عبد مناف
هو الجد الرابع لرسول الله عم وجبير بن مطعم من بني نوفل وعثمان بن عفان من
بني عبد شمس والنبي عم من بني هاشم اذا عرفت هذا فمعنى قوله شيء واحد انهما
في الجاهلية كانتا متحدتين في الحلف على ان يعاونوا محمدا ولا يسلموه الى قريش
حين طلبت قريش وبنو كنانة وحلفتا على بني هاشم وبني المطلب ان لا ينكحوهم
ولا يبايعوهم حتى يسلموا اليهم النبي عم فبقيتا في الاسلام على تلك النصرة
وقضاء حق القرابة ولم يكن كذلك بنو عبد شمس ونوفل ولهذا لم يعطهم قوله
شيء بالهمزة وروي بكسر السين المهملة وتشديد الياء اي مثل والرواية الاولى
هي المشهورة وفي الحديث دلالة على ان علة الاستحقاق بسهم ذوي القربى النصرة
مع القرابة وتلك النصرة منقطعة الان فصار استحقاقهم بالفقر والحاجة
ق سهل بن سعد رضه اتفقا على الرواية عنه قال اطلع رجل من شق باب النبي عم
وكان في يده عم مدرى يحك بها راسه فقال عم لو اعلم انك تنظر طعنت بها
عينك انما جعل الاذن من قبل البصر اي لاجل جهته يعني انما احتيج الى الاستيذان
في الدخول لئلا يقع نظر من في الخارج الى داخل البيت فيكون النظر بلا استيذان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)